

## توظيف الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي لمسكن الدبلوماسيين Employing Palestinian cultural identity in the interior design of diplomats' residences

د/ هاني خليل الفران

مدرس في دائرة الفنون التطبيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح الوطنية

**Dr. Hani Khalil El-Frran**

Lecturer in the Department of Applied Arts, Faculty of Fine Arts, An-Najah National  
University

[hani.f@najah.edu](mailto:hani.f@najah.edu)

الباحث / محمد بوزيه

طالب ماجستير تصميم داخلي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ومساعد بحث وتدرّيس  
قسم الفنون التطبيقية، كلية هشام حجاوي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

**Researcher. Muhammad Bouzieh**

Master's student in Interior Design, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National  
University, Nablus, Palestine, and Research and Teaching Assistant, Department of  
Applied Arts, Hisham Hijjawi College, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

[m.bouzia@najah.edu](mailto:m.bouzia@najah.edu)

### المخلص :

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على التراث الفلسطيني وأهميته، وتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية وتوظيفها وتطويرها في عناصر التصميم الداخلي للمسكن. كما يسعى إلى تحقيق الأصالة والحفاظ على التراث مع مواكبة متطلبات العصر الحديث. ويتناول البحث كيفية استخدام الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي من خلال الابتكار والتوظيف المناسب، وليس مجرد الإستنساخ، وذلك عن طريق توظيف عناصر الهوية الثقافية الفلسطينية بما يخدم وظيفة الحيز الداخلي ويعززها. لذلك تتلخص مشكلة البحث في محاولة فهم الآليات التي يمكن من خلالها توظيف الهوية الثقافية الفلسطينية بطريقة فعالة في تصميم المساحات الداخلية بأسلوب معاصر، وجود قصور في استخدام محددات الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي. انطلاقاً من الدور الفعال الذي يلعبه التصميم الداخلي في الحفاظ على الهوية الثقافية، يهدف هذا البحث إلى تحليل وتوظيف عناصر الهوية الثقافية الفلسطينية التي يمكن استخدامها بشكل فعال في تلبية الاحتياجات داخل الحيز الداخلي. كما يهدف إلى تطوير نموذج لدمج هذه العناصر بطريقة توازن بين متطلبات الحياة الحديثة والحفاظ على الثقافة. يعتمد هذا البحث المنهج الاستقرائي من خلال البحث النظري والاطلاع على الكتب والرسائل العلمية والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة حالة لتصميم منزل سفير فلسطيني نموذجاً. من أهم نتائج البحث: محددات الهوية الثقافية الفلسطينية يمكن تقبل وجودها في الحيز الداخلي المعاصر، ويمكن أن تكون ملهمة له وتثري منه عند استخدامها بشكل صحيح ومدرّوس.

### الكلمات المفتاحية:

الهوية الثقافية، التصميم الداخلي، المسكن، العولمة، الحيز الداخلي.

**Abstract:**

This research seeks to shed light on the Palestinian heritage and its importance, and to enhance the Palestinian cultural identity and employ and develop it in the elements of the interior design of the home. It also seeks to achieve authenticity and preserve heritage while keeping pace with the requirements of the modern era. The research addresses how to use the Palestinian cultural identity in interior design through innovation and appropriate employment, not just copying, by employing elements of the Palestinian cultural identity in a way that serves and enhances the function of the interior space. Therefore, the research problem is summarized in the attempt to understand the mechanisms through which Palestinian cultural identity can be effectively employed in designing interior spaces in a contemporary style, with a lack of using specific elements of Palestinian cultural identity in interior design.

Based on the effective role played by interior design in preserving cultural identity, this research aims to analyze and employ elements of Palestinian cultural identity that can be effectively used to meet the needs within the interior space. It also aims to develop a model for integrating these elements in a way that balances modern life requirements with preserving culture, this research adopts the inductive approach through theoretical research and reviewing books, scientific dissertations and previous studies related to the subject of the study, and the descriptive analytical approach through a case study of the design of the home of a Palestinian ambassador as a model.

The most important results of the research: The determinants of Palestinian cultural identity can be accepted and exist in the contemporary interior space, and can inspire and enrich it when used correctly and thoughtfully.

**Keywords:**

Cultural identity, interior design, housing, globalization, interior space.

**المقدمة :**

نظراً للتحديات المستمرة التي تواجه الهوية الثقافية الفلسطينية، بما في ذلك العولمة والاحتلال، وحيث ان الحفاظ على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني يعد قضية ذات أهمية بالغة، يصبح من الضروري استكشاف اساليب مبتكرة للحفاظ عليها. ومن بين هذه الاساليب، يبرز التصميم الداخلي، الذي يمكن أن يجسد ويخلد التراث الثقافي. وعند التطرق الى موضوع الهوية، يتطلب الأمر تحليلاً واستعراضاً للتراث بشكل يتوافق مع الحاضر، بحيث لا يتم الاستنساخ الذي قد يفقد الشيء قيمته وسط هذا الكم من الحداثة، بل نتناوله بطريقة مبتكرة تتماشى مع العصر الحالي، مما يُثري من قيمة الماضي ويُؤصل الحاضر، ويؤدي إلى التجديد والابتكار.

يتناول هذا البحث مفهوم الهوية الثقافية والتصميم الداخلي، بالإضافة الى محددات الهوية الثقافية الفلسطينية بعناصرها (العناصر والمفاهيم التي تشكل جوهر الثقافة الفلسطينية) ومدى تأثيرها في التصميم الداخلي، ان الهوية الثقافية الفلسطينية تستدعي الحفاظ عليها وعلى أصالتها المستمرة رغم الاحتلال ورغم الانجذاب نحو الحداثة، ولكي تظل الهوية الفلسطينية ذات التأثير الأقوى دائماً عبر مختلف العصور من الماضي إلى الحاضر. ويستكشف البحث كيفية توظيف العناصر الثقافية في التصميم الداخلي السكني في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية وتعزيزها في مواجهة قوى العولمة والاحتلال.

### مشكلة البحث:

تواجه الهوية الثقافية الفلسطينية تحديات كبيرة في الحفاظ على حضورها (غياب استخدام محددات الهوية الثقافية) داخل الحيز الداخلي، لذلك تتلخص مشكلة البحث في ما يلي:

1. محاولة فهم الآليات التي يمكن من خلالها توظيف الهوية الثقافية الفلسطينية بطريقة فعالة في تصميم المساحات الداخلية بأسلوب معاصر.
2. وجود قصور في استخدام محددات الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث كونه يسلط الضوء على ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية في الحيز الداخلي للمساكن من أجل الحفاظ ليس فقط على الهوية الثقافية الفلسطينية بل وتعزيزها أيضًا في مواجهة قوى العولمة والاحتلال، ونتيجة لهذا، التفاعل تتولد عناصر جديدة من التصميم الداخلي ينتج عنها ألوان وأشكال وعناصر مبتكرة تثري من التصميم الداخلي. تحقق مواكبة التطور المستمر للتصميم الداخلي.

### أهداف البحث:

- انطلاقاً من الدور الفعال الذي يلعبه التصميم الداخلي في الحفاظ على الهوية الثقافية، يهدف هذا البحث إلى:
1. تحليل وتوظيف عناصر الهوية الثقافية الفلسطينية التي يمكن استخدامها بشكل فعال في تلبية الاحتياجات داخل الحيز الداخلي.
  2. تطوير نموذج لدمج هذه العناصر بطريقة توازن بين متطلبات الحياة الحديثة والحفاظ على الثقافة.

### فرضيات البحث:

1. توظيف الهوية الثقافية الفلسطينية بطريقة فعالة في تصميم الحيز الداخلي للمساكن الدبلوماسية بأسلوب معاصر، مع الحفاظ على أصالة الهوية الفلسطينية، يعد طريقة فعالة للحفاظ عليها.
2. العناصر الثقافية الفلسطينية تضيء طابعاً مميزاً يعزز الهوية والانتماء، ويحقق التوازن بين الأصالة والحداثة ويسهم في تحقيق تصميم داخلي ناجح.

### حدود البحث:

الحد الموضوعي: يتحدد موضوع البحث في دراسة مدى تأثير توظيف محددات الهوية الثقافية الفلسطينية من خلال التحليل لحالة دراسية تطبيقية لتصميم منزل سفير فلسطيني.

### منهجية البحث:

قام الباحث باستخدام:  
المنهج الوصفي التحليلي: من خلال تحليل العناصر التصميمية والتراثية المستخدمة في الحالة الدراسية تصميم منزل سفير فلسطيني.  
المنهج الاستقرائي: من خلال البحث النظري والاطلاع على الكتب والرسائل العلمية والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.

**مصطلحات البحث:**

1. **الهوية الثقافية:** "هي مجموعة من القيم والمعتقدات والرموز التي تعبر عن تاريخ الشعب وتراثه، وتعكس الهوية الثقافية ارتباط الشعب بأرضه وتاريخه، والهوية الثقافية بمفهومها العام تعني: "أنها العملية التي تميز الفرد بنفسه عن غيره أي تحديد الشخصية، ومن السمات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض الاسم والجنسية والحالة العائلية والمهنية" (البهنسي، ١٩٩٧).
2. **التصميم الداخلي:** هو عملية تنظيم وتخطيط الحيز الداخلي لتلبية احتياجات الإنسان الوظيفية والجمالية والنفسية، "كما عرف التصميم الداخلي على انه فن معالجة الحيز الداخلي من خلال استغلال جميع العناصر المتاحة بطريقة تساعد على الشعور بالراحة" (البياتي، ٢٠٢٢)، ويعرف أيضا بأنه فن وعلم تحسين البيئة الداخلية لتحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز تجربتهم اليومية.
3. **المسكن:** هو المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل فيه على السكنة والامان ويمارس حياته الخاصة. كما يعكس المسكن شخصية سكانه وثقافتهم، ويتأثر شكله وتصميمه بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية.
4. **العولمة:** "هي عبارة عن ظاهرة تشمل كل التحولات التي يترتب عليها إزالة الحواجز بين الشعوب، وتدويل العالم كله وفق الرؤية الأمريكية، وفرضها على غيرها من الثقافات مما يؤدي في نهاية الأمر إلى هيمنة الثقافة الأقوى وطمس الهوية الثقافية للشعوب الأخرى" (الفريجات، ٢٠١٥).
5. **الحيز الداخلي:** "هي المساحة ذات الابعاد الثلاثة (الطول، العرض، الارتفاع) الذي تتم فيها عملية التصميم الداخلي بناء على الغاية الوظيفية والجمالية له". (الفران، ٢٠١٩).

**الدراسات السابقة:**

1. دراسة (دعاء عطية): (٢٠١٦) تأثير الاتجاهات الثقافية في المجتمع على هوية تصميم المنازل  
الهدف من الدراسة: توضيح اهمية الهوية الثقافية في العملية التصميمية لاستدامه المعيشة في المنزل، فشاعل المنزل يشعر بالانفصال عن المنزل إذا لم يعكس تصميم المنزل رغباته التصميمية المرتبطة بالهوية الثقافية الخاصة بمجتمعه. وتقديم وتحليل علاقة متزنة متبادلة بين رغبات شاعل المنزل من ناحية وسمات المنزل من ناحية اخرى حيث تكون الاتجاهات الثقافية هي الرابط لهذه العلاقة فنصل الى تصميم منزل ذو هوية ثقافية محققا اهداف ورغبات شاعل المنزل.  
المنهج المستخدم: اتبع البحث المنهج الاستقرائي لمعرفة المادة العلمية المتعلقة بالموضوع والمنهج التحليلي لتأكيد مضمون البحث.
- نتائج الدراسة: ومن اهم النتائج اهمية دور التصميم الداخلي والعمارة الداخلية والخارجية للمنازل في المحافظة على استدامه الاتجاهات الثقافية المجتمعية المختلفة. بالإضافة الى ايجاد علاقة متبادلة وفاعله بين شاعل المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافية للمجتمع مما تحقق تصميم ذو هوية ثقافية.
2. دراسة (هاني الفران): (٢٠١٩) أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي  
الهدف من الدراسة: تهدف الى ابراز أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية للحيز الداخلي وتطوير جميع عناصر التصميم وقطع الأثاث والألوان والخامات لتحقيق هذه الغاية.  
المنهج المستخدم: يستخدم الباحث المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي  
نتائج الدراسة: من أهم النتائج، إن وضوح الهوية الثقافية للحيز الداخلي من أهم الجوانب التي تميّز حضارة عن اخرى، لأنها امتداد للإرث الحضاري والثقافي وامتداد لثقافة وخبرات الآباء والأجداد.

3. دراسة (فهد السبيعي): (٢٠١٩) التراث الخليجي لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت عملت هذه الدراسة على توضيح دور التراث الخليجي في تنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت، وتوضيح الدراسة ضرورة استخدام المصمم التراث وإعادة استخدامه في الفراغات الداخلية المعاصرة من أجل تقديم تصميم داخلي ذو تراث ثقافي.

الهدف من الدراسة: ترسيخ التراث في المستوى الفكري للمصممين الداخليين وأحياء التراث الفني الخليجي بصفه عامة والكويتي بصفة خاصة.

المنهج المستخدم: يستخدم الباحث المنهج التحليلي.

نتائج الدراسة: جاءت نتائج البحث مؤكدة على أن غياب الفكر الثقافي عند المصمم الداخلي يكون له أكبر الأثر في إيجاد فجوة بين المجتمع والمصمم الداخلي.

تم تناول مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث الحالي، حيث تناولت هذه الدراسات موضوع البحث الحالي من جوانب متعددة، فعلي سبيل المثال دراسة (دعاء عطية، ٢٠١٦) توضح ضرورة استخدام المصمم التراث وإعادة استخدامه في الفراغات الداخلية المعاصرة من أجل تقديم تصميم داخلي ذو تراث ثقافي، بالإضافة لدراسة (هاني الفران، ٢٠١٩) التي تناولت أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية للحيز الداخلي وتطوير جميع عناصر التصميم وقطع الأثاث والألوان والخامات لتحقيق هذه الغاية، بالإضافة لدراسة (فهد السبيعي، ٢٠١٩) التي تناولت ضرورة استخدام المصمم التراث وإعادة استخدامه في الفراغات الداخلية المعاصرة من أجل تقديم تصميم داخلي ذو تراث ثقافي. وبناء على هذا يمكن تحديد أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة وكذلك أوجه الاختلاف على النحو التالي:

أولاً: أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

وتتمثل في الآتي:

١. اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات في منهج البحث، حيث استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي.
٢. اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في مجال البحث وهو الهوية الثقافية والتصميم.
٣. أدوات البحث، حيث يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في اختيار أداة البحث، وهي التحليل الوصفي.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

وتتمثل في:

1. مشكلة البحث، حيث يهتم البحث الحالي بدراسة توظيف الهوية الثقافية في التصميم الداخلي السكني.
2. منهج البحث، حيث اختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث.
3. أدوات البحث، فقد اختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في اختيار أداة البحث.

## ١: الإطار النظري:

### أولاً/ التصميم الداخلي والهوية الثقافية:

"تم تعريف التصميم الداخلي بحسب ما ذكر في الموسوعة البريطانية (Britannica Encyclopedia, ٢٠٠٧) على أنه: جزء من مفهوم العمارة بشكل عام" (أبو زعرور، ٢٠١٣)، والبيئة الجميلة الذي يحتاج إليها الإنسان كي يعيش فيها، هي موجودة من قديم الزمان، "ومصطلح التصميم الداخلي هو مستحدث، حيث كان يقتصر مفهوم التصميم الداخلي قديماً على التزيين الداخلي للمنزل وكان ذلك بعيداً عن تصميم شكل الفراغ الداخلي، حيث كان يترك لما ينتجه التصميم المعماري للفراغ ككل، ومن بعد ذلك أصبح التصميم الداخلي قسماً قائم بذاته وأصبح يدرس منفصلاً وفي كليات خاصة به، وأصبح

ال فراغ الداخلي يتم دراسته ومعالجته داخلياً قائماً ومستقلاً بذاته" (دبس وزيت، ٢٠٠٩)، "ويعد التصميم الداخلي مجالاً حديث نسبياً فهو علم ومهنة تؤدي دوراً حيوياً في تأقلم الإنسان مع بيئته عبر توفير فراغ داخلي يلبي حاجات المستخدم المختلفة. وهو يختص بتحديد العلاقة بين شاغلي المبنى وفراغات البيئة الداخلية له استناداً على الحاجات النفسية والمادية" (Aylap, 2012)، ويعرف التصميم الداخلي ايضاً بأنه فن وعلم تحسين البيئة الداخلية لتحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز تجربتهم اليومية، وعرف كذلك بأنه عملية تخطيط وتنظيم الحيز الداخلي لتلبية احتياجات الإنسان الوظيفية والجمالية والنفسية. **تعرف الهوية بأنها** "حقيقة الشيء بوصفه منفرداً متميزاً عن غيره" (المعجم الفلسفي، ١٩٨٣)، **ويعرف التراث:** طبقاً لمنظمة اليونسكو: "يمكن انه يكون الورث الذي تأخذه الحضارات الحديثة من الحضارات السابقة، ويكون أداة للشعور بالأمان والانتماء ووسيلة للتعرف على الهوية الثقافية للمجتمعات الحديثة". **والتراث الثقافي:** "هو الذي حدد الكيان القومي، وبدون هذا التراث لا يمكن تمييز قومية عن قومية أخرى" (الرفاعي، ٢٠٠١)، **ويعرف الموروث الثقافي:** "على أنه ما ينتج عن الإنسان سواء كان بصورة إبداعية أو عادات أو تقاليد أو أفكار ويظهر ذلك بصورة مادية في شكل الآثار التاريخية والنقوش والزخارف والمشغولات اليدوية وغيرها، وبصورة معنوية في اللغات والعادات والتقاليد والأفكار، ولكي يصبح ذلك موروث ثقافي لا بد أن يمر عليه مائة عام أو أكثر" (مستاوي، ٢٠١١)، **وتعرف الهوية الثقافية:** "بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والرموز التي تعبر عن تاريخ الشعب وتراثه، وتعكس الهوية الثقافية ارتباط الشعب بأرضه وتاريخه، والهوية الثقافية بمفهومها العام تعني: "أنها العملية التي تميز الفرد بنفسه عن غيره أي تحديد الشخصية، ومن السمات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض الاسم والجنسية والحالة العائلية والمهنية" (البهنسي، ١٩٩٧).

### ثانياً/ لمحة عامة عن الهوية الثقافية الفلسطينية وأهميتها في التصميم الداخلي:

الهوية الثقافية الفلسطينية متجذرة بعمق في نسيج غني من العادات التاريخية والتقاليد والتعبيرات الفنية، التي تؤثر بشكل كبير على التصميم، وخاصة في التصميمات الداخلية السكنية. "يمكن أن يتحول تصميم المساحات إلى هوية ثقافية تظهر عادات وتقاليد المجتمع" (السنافي، ٢٠٢٣). تتجلى هذه الهوية الثقافية من خلال الزخارف والألوان والمواد التي تعكس تراثاً مشتركاً وحقائق اجتماعية وسياسية. على سبيل المثال، إن استخدام الأنماط والمنسوجات المعقدة، المستمدة غالباً من التطريز التقليدي كعناصر زخرفية لا يعبر كعناصر جمالية فقط، بل يعتبر أيضاً رمزاً للانتماء وتعزيز الوعي بالهوية. "تلعب خيارات التصميم هذه دوراً حاسماً في خلق مساحات تنعش الذاكرة الجماعية وتعزز الشعور بالمجتمع، علاوة على ذلك، يمكن ملاحظة أهمية هذه العناصر في سياقات مختلفة، مثل مخيمات اللاجئين، حيث يقوم السكان بتحويل الملاجئ الأساسية إلى مساكن شخصية تلبي احتياجاتهم الثقافية" (Dalal، ٢٠٢٢).

تعتبر الهوية الثقافية الفلسطينية جزءاً أساسياً من التراث والتاريخ الفلسطيني، حيث تعكس القيم والتقاليد والعادات التي تميز الشعب الفلسطيني. تلعب هذه الهوية دوراً في مجالات متعددة، بما في ذلك التصميم، حيث تستخدم كوسيلة للتعبير عن الانتماء والخصوصية الثقافية. "تكمن أهمية الهوية الثقافية في التصميم الداخلي في قدرتها على زيادة الشعور بالانتماء والارتباط بجذور الفرد الثقافية. كما أنها تعمل كوسيلة للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه في مواجهة العولمة والتحديث" (الفران، ٢٠١٩) "فالمساحات الداخلية التي تعكس الهوية الثقافية قادرة على استحضار ذكريات الماضي وخلق رابط بين الأجيال، وتعزيز الشعور بالاستمرارية والفخر بالخلفية الثقافية للفرد". (البهنسي، ١٩٩٧). **تتضح أهمية الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم من خلال عدة جوانب، منها:**

1. التعبير عن التراث: يمكن للمصممين استخدام الرموز والألوان والأشكال المستوحاة من التراث الفلسطيني لنقل الرسائل الثقافية وتعزيز الوعي بالهوية.

2. تعزيز الانتماء: يساعد التصميم المستند إلى الهوية الثقافية في تعزيز شعور الانتماء والفخر لدى الفلسطينيين، مما يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية.
3. التواصل مع الجمهور: يعتبر التصميم وسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور، حيث يُمكن أن يُعبر عن القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال عناصر الهوية الثقافية.
4. الابتكار والإبداع: يمكن أن يساهم دمج الهوية الثقافية في التصميم في خلق أفكار جديدة ومبتكرة، مما يعزز من قدرة المصممين على تقديم أعمال فريدة تعكس الثقافة الفلسطينية.
5. التواصل والتفاعل: يعتبر التصميم وسيلة للتواصل بين الأجيال المختلفة، حيث يمكن أن يساهم في نقل القيم والتقاليد من جيل إلى آخر، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويعزز الهوية الجماعية.

### ثالثاً/ محددات الهوية الثقافية الفلسطينية:

مفهوم الهوية الثقافية الفلسطينية: هي مجموعة من القيم والمعتقدات والرموز التي تعبر عن تاريخ الشعب الفلسطيني وتراث. والرموز والعناصر التراثية الفلسطينية تمثل جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية الفلسطينية، وتعكس التاريخ الطويل والتقاليد العريقة للشعب الفلسطيني وتراثه. ومن أبرز الرموز والعناصر التراثية الفلسطينية:

- الرموز التراثية: مثل الكوفية الفلسطينية (الشكل ١)، مفتاح العودة (الشكل ٢).



شكل: ٢ مفتاح العودة  
المصدر:



شكل: ١ الكوفية الفلسطينية  
المصدر:

<https://images.app.goo.gl/pqfZKqsG1vXxER>  
R78

<https://images.app.goo.gl/6aKQ7SZWo311Mg>  
kV8

- الفنون التقليدية والحرف اليدوية: مثل الفخار، السجاد، مشغولات القش (الشكل ٣) والتطريز (الشكل ٤).



شكل: ٤ التطريز الفلسطيني  
المصدر:



شكل: ٣ صواني القش  
المصدر:

<https://images.app.goo.gl/YvTtTYUodEDfK3>  
HC7

<https://images.app.goo.gl/MD43ywFFg4MzW7>  
WL6

- الأدوات التراثية: مثل المناجل، الأواني النحاسية.
- الألوان التراثية: تشمل الألوان الترابية المستوحاة من البيئة الطبيعية والألوان المستخدمة في العلم أو الملابس التقليدية. مثل الأحمر الداكن، الأخضر الزيتوني، الأسود، والأبيض.
- الرموز الطبيعية: شجرة الزيتون، زهرة شقائق النعمان الحمراء، والصبارة، التي ترمز إلى الصمود والأرض.
- الأدوات التراثية: مثل المناجل، الأواني النحاسية.

#### رابعاً/ توظيف الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي المعاصر:

لتحقيق حيز داخلي ذات هوية تراثية وثقافية لا بد من وجود مضمون ثقافي وفكري للحيز، عن طريق تصميم أجواء تشكيلية وجمالية متكاملة ومميزة تربط بين المعتقدات والقيم المحلية والإجتماعية والدينية ويمكن تفعيل ذلك من خلال إختيار وتحليل العناصر التشكيلية، وبتناول العناصر الرئيسية للهوية الثقافية الفلسطينية والمضمون الثقافي لها في التصميم الداخلي نجد أنه ينقسم إلى: ألوان وأشكال ورموز ورسومات تعبيرية ووحدات زخرفية تعبر عن المضمون الثقافي للهوية الفلسطينية. ويكون تطبيق العناصر التشكيلية للهوية الثقافية في التصميم الداخلي من خلال استخراج تشكيلاً من هذه العناصر التشكيلية نقوم بدمجها في الحيزات الداخلية المختلفة، توظيف هذه العناصر يعتمد على تحقيق التوازن بين التراث والحداثة، مع مراعاة الحفاظ على الطابع الجمالي والوظيفي للفضاء الداخلي.

محددات الهوية الثقافية الفلسطينية وكيفية توظيفها في التصميم الداخلي:

1. التطريز الفلسطيني: يمكن إدخاله في تصميم الستائر، الوسائد، أو الأثاث المنجد.
2. الألوان التقليدية: يمكن إدخالها في الأقمشة، الحوائط، أو العناصر الزخرفية.
3. الأشكال الهندسية والزخرفية: يمكن استخدامها في تصميم الأرضيات، الأسقف، أو النقوش الجدارية.
4. الكوفية الفلسطينية: يمكن دمجها في الأقمشة، اللوحات الفنية، أو كجزء من ديكور الحوائط.
5. المشغولات اليدوية مثل السجاد اليدوي، الأدوات المصنوعة من القش، والفخار المزخرف: يمكن وضعها كعناصر ديكور أو قطع عملية في الحيز الداخلي.
6. الرموز الطبيعية مثل شجرة الزيتون، زهرة شقائق النعمان الحمراء، والصبارة، التي ترمز إلى الصمود والأرض: يمكن دمجها في التصميم كرسومات جدارية أو زخارف على الأثاث، ويمكن استخدامها كعنصر تزييني بشكل مباشر داخل قوار أو مزهرية.
7. الأدوات التراثية (مثل المناجل، الأواني النحاسية): يمكن عرضها كقطع فنية أو توظيف بشكل عملي في التصميم الداخلي.

#### ٢: دراسة تطبيقية لتصميم منزل سفير فلسطيني:

أولاً/ تعريف بالمشروع:

قام الباحث بالتصميم الداخلي لمنزل سفير فلسطيني، وهو مشروع ذو طابع دبلوماسي وثقافي خاص، حيث تم تصميمه ليكون نموذجاً يعكس الهوية الثقافية الفلسطينية في بيئة عصرية، مع مراعاة احتياجات السفير العملية والوظيفية في إطار من الفخامة والراحة. ويهدف التصميم إلى توضيح كيفية توظيف عناصر التراث الفلسطيني في تصميم داخلي حديث يتناسب مع المكانة الدبلوماسية والضيافة المرموقة التي يتطلبها هذا النوع من المنازل. وسبب اختيار الباحث لتصميم منزل سفير لأنه يعبر عن الشعب الفلسطيني ويمثل دولة فلسطين ولذلك ممكن تطبيق محددات الهوية الثقافية الفلسطينية فيه، أما البيت العادي فليس من الضروري أن نطبق فيها محددات الهوية الثقافية لأنها بيوت فردية تعبر عن أصحابها ولا تعبر عن موقف دبلوماسي أو تمثل دولة أو مجتمع.

تمثل المساحة التي تم العمل عليها في المشروع ١٨٠ متراً مربعاً، تم توزيعها بشكل مدروس على عدة فراغات رئيسية تشمل غرفة نوم رئيسية، مكتب، غرفة معيشة، حمام، وغرفة ضيوف. كل من هذه الغرف تم تصميمها بعناية لتلبية احتياجات السفير في حياته اليومية، وتوفير بيئة متكاملة تعكس الثقافة الفلسطينية بطريقة معاصرة. تم التركيز في التصميم على استخدام عناصر من التراث الفلسطيني، مثل الألوان المستوحاة من الطبيعة الفلسطينية، واللوان العلم الفلسطيني، والزخارف

التقليدية، والأثاث المصمم يدويًا، في المقابل، تم مراعاة استخدام المواد الحديثة التي تضمن الراحة والعملية، مع توفير حلول إضاءة وتهوية فعالة، بما يعزز من أجواء الفخامة التي تتناسب مع طبيعة العمل الدبلوماسي.

### ثانياً أسلوب التصميم المتبع:

تم استعمال أسلوب التصميم الحديث في تصميم المنزل وهو أسلوب يركز على البساطة، والوظيفية في ترتيب العناصر داخل الحيز الداخلي. يتميز هذا الأسلوب باستخدام الأشكال الهندسية البسيطة، واستخدام المواد الحديثة مثل الزجاج، المعدن، والخشب الطبيعي، مما يعكس روح العصر ويتجنب الفوضى أو التفاصيل الزخرفية المعقدة. يعتمد التصميم الحديث على فكرة أن الجمال يكمن في البساطة والعملية، بحيث يكون كل عنصر في المكان له وظيفة محددة ويخدم المظهر العام للمساحة.

### ثالثاً/ تحليل نتائج التصميم الداخلي للحالة التطبيقية:

#### ١: توظيف الألوان التقليدية:

تم استخدام الألوان بشكل رئيسي في الأثاث، الجدران، والأقمشة لتنضفي على المنزل طابعًا حيويًا وطبيعيًا يعكس ارتباط الفلسطينيين بأرضهم وتراثهم.

اللون الخمري: تم استخدامه في الواجهات وفي ملف السرير وبعض المخدات، كما في الشكل (٦)، وتم استخدامه في الكنب والمخدات كما في الشكل (٧)، ويعتبر من أبرز الألوان المستخدمة في التطريز الفلسطيني ويشكل رمز للقوة والشجاعة والحب والعاطفة والتمسك بالحياة، واستخدامه في التصميم يضيف نوعاً من الحيوية والجاذبية.

اللون الأخضر: تم استخدامه في الكنب في المكتب كما في الشكل (٨)، وهو أحد ألوان العلم الفلسطيني.

اللون الزيتي: تم استخدامه في الكنب في المكتب كما في الشكل (٩)، وهو لون مرتبط بالزيتون والذي يعتبر رمز لبقاء وتمسك الشعب الفلسطيني في أرضه.



شكل ٥: يبين الدرجات اللونية المستخدمة في المشروع



شكل ٧: استخدام اللون الخمري في الكنب في غرفة المعيشة

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤.



شكل ٦: استخدام اللون الخمري في غرفة النوم الرئيسية

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤.



شكل: ٩ استخدام اللون الزيتي في غرفة المكتب  
تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤



شكل: ٨ استخدام اللون الاخضر في كنب في غرفة الضيوف  
تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤

## 2: توظيف وحدات التطريز الفلسطيني:

و"يعتبر التطريز عملاً فنياً وحرفياً ذو أهمية كبيرة للمجتمع الفلسطيني، ويمثل رمزاً للهوية والثقافة والتراث، ويساهم في تعزيز الانتماء والوحدة الثقافية بين الأفراد والأجيال، كما يجسد قوة وسمود الشعب الفلسطيني وإصراره على المحافظة على تراثه وهويته في ظل التحديات الراهنة." (الفران، ٢٠٢٣).

تم استخدام زخارف مستوحاة من وحدات التطريز الفلسطيني في تصميم المكتب كما في الشكل (١٠)، وفي طاولة الوسط في غرفة الضيوف، وفي الستائر كما يظهر في الشكل (١١)، وفي السجاد كما يظهر في الشكل (١٢)، والشكل (١٣)، وفي طاولة الوسط لغرفة المعيشة كما يظهر في الشكل (١٣)، كما تم استخدامها في الكنب لغرفة الضيوف ما يظهر في الشكل السابق (٨).



شكل: ١١ استخدام زخارف التطريز في الستائر في غرفة الضيوف  
تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤



شكل: ١٠ استخدام وحدات من التطريز في المكتب  
تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤



شكل: ١٣ استخدام زخارف التطريز في طاولة الوسط في غرفة المعيشة

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤.



شكل: ١٢ استخدام سجادة تحتوي زخارف التطريز في غرفة النوم  
تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤.

### ٣: توظيف الرموز التراثية (الكوفية، مفتاح العودة، لوحات فنانيين فلسطينيين):

تم استخدام مجموعة من البراويز على الحائط تحتوي على لوحات تحمل دلالات رمزية لفلسطين مثل مفتاح العودة، شجرة الزيتون، الكوفية، كما يظهر في الشكل (١٤)، كما تم استخدام لوحات لفنانين فلسطينيين تعبر عن الشعب الفلسطيني في غرفة الضيوف كما يظهر في الشكل (١٥)، (١٦)، (١٧)، وتم استخدام مفتاح العودة كما يظهر في الشكل (١٦).



شكل: ١٥ استخدام لوحة للفنان الفلسطيني رائد قطناني في غرفة المعيشة

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤.



شكل: ١٤ استخدام إطارات تحوي لوحات رمزية في غرفة المكتب  
تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤.



شكل:١٧ استخدام لوحة للفنان الفلسطيني كامل المغني في غرفة الضيوف

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤



شكل:١٦ استخدام لوحة للفنان الفلسطيني سليمان منصور، واستخدام مفتاح العودة في غرفة الضيوف

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤

#### ٤: توظيف الرموز الطبيعية (الفخار وشجرة الزيتون):

تم استخدام قوالب من الفخار تحتوي شجرة زيتون، كما يظهر في الشكل (١٨)، التي تحمل في طياتها دلالات عميقة من الصمود والأمل، وتعتبر رمز لصمود الشعب الفلسطيني الراسخ في أرضه.



شكل:١٨ استخدام قوالب من الفخار يحتوي شجرة زيتون في المكتب

تصميم الباحث، باستخدام برنامج 3D MAX. ٢٠٢٤

#### النتائج والتوصيات:

##### أولاً: النتائج:

1. استخدام الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي، يمثل امتداداً للإرث الحضاري وتجسيداً لثقافة وخبرات الأجيال السابقة.
2. تعتبر محددات الهوية الثقافية الفلسطينية هي المحددة لهوية التصميم، بمعنى آخر، في حال غيابها لا يمكن تمييز التصميم بأنه فلسطيني الهوية، مما يساعد على تأكيد وتأسيس الهوية الفلسطينية وتخليد ذكراها دائماً.

3. يمكن لمحددات الهوية الثقافية الفلسطينية اثرء تصميم الحيز الداخلي عند دمجها او تطويعها مع محددات هذا الحيز الداخلي في ضوء يتناسب مع طبيعة الحيز المستخدم والهدف منه، وبشكل صحيح ومدروس ومناسب وفق قواعد ومبادئ الأسلوب التصميمي المستخدم.
4. يعتمد نجاح تصميم الحيز الداخلي على مهارة وخبرة المصمم وقدرته على التعامل مع العناصر التي يحتويها هذا الحيز وتطويعها لتعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية.
5. التراث الفلسطيني والبيئة الفلسطينية غنية بالمعاني والرموز التي من الممكن الاستعانة بها في التصميم الداخلي، لتحقيق الهوية والحفاظ على التراث، ولاسيما استخدام خشب الزيتون الذي يعتبر رمز إلى الصمود والأرض.
6. يحقق توظيف العناصر الثقافية الفلسطينية توازناً بين الأصالة والحداثة، مما يجعل التصميم جذاباً بصرياً ومتجدداً.
7. استخدام اللون الخمري كما في الحالة الدراسية يحمل رمزية قوية في الثقافة الفلسطينية، ويمنح شعوراً بالدفء، والراحة، والفخامة، مما يساهم في خلق جو مريح وملهم في المنزل.
8. توظيف الزخارف المطرزة كما في الحالة الدراسية يعطي بعداً بصرياً غنياً وتخلق نقطة جذب في التصميم الداخلي. ويساعد في وجود بيئة تلهم المستخدمين بالفخر بتراثهم الفلسطيني ويعزز احساسهم بالارتباط بذاكرتهم الثقافية.

#### ثانياً: التوصيات:

##### 1. الجهات الدبلوماسية:

- الاهتمام بتوظيف محددات الهوية الثقافية الفلسطينية في التصميم الداخلي ولا سيما في المنازل الدبلوماسية، باعتبارها ممثلاً لهوية الشعب الفلسطيني وتعكس عمق جذوره الثقافية.

##### 2. الجهات المسؤولة عن التعليم:

- العمل على التوعية بالثقافة الفلسطينية وتراثها ومورثها الشعبي والمحلي لتأصيلها وزيادة المعرفة بها.

##### 3. الجهات المسؤولة عن الثقافة:

- التشجيع على استخدام الهوية الفلسطينية والبحث عنها وطرق تنميتها وإثرائها واستخدامها في الوقت الحالي.
- المحافظة على التراث والاهتمام والاحتفاظ به، للحفاظ على الهوية كما هي دون تحريف.

##### 4. المصممين:

- تناول الثقافة الفلسطينية في التصميم الداخلي المعاصر، والعمل على إثرائها وتنقيحها حتى تتماشى مع الوضع الحالي مع الحفاظ على هويتها.
- ضرورة التأكيد على الدور الذي يلعبه التصميم الداخلي في الدراسات التي تتناول الهوية الثقافية الفلسطينية في ظل التحديات الذي تتعرض لها سواء من العولمة او محاولات الطمس من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- دمج الألوان التي تحمل رمزية في الثقافة الفلسطينية بأسلوب متوازن ومحدد في التصميم الداخلي لتجنب أي شعور بالثقل.
- الاتجاه الى احياء مفهوم الهوية الثقافية تعتبر اداه لبناء المجتمع، والتعبير عنه وعن هويته والذي سينعكس بدوره على التصميم الداخلي.
- الاطلاع على التجارب العلمية والعملية السابقة والخامات والأفكار الحديثة، ومحاولة توظيفها بما يخدم الهوية الثقافية الفلسطينية.

## المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:

- أبو زعرور، روند حمد الله. ٢٠١٣. أثر التصميم الداخلي في إنجاز محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية. رسالة ماجستير، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- 'abu zaerur, rund hamd allah. 2013. 'athar altasmim aldaakhilii fi 'iinjah muhtawaa alfada'at almiemariat aldaakhiliat walkharijiati. risalat majistir, nabuls: jamieat alnajah alwataniati.
- البهنسي، عفيف. ١٩٩٧. الفن العربي الحديث بين الهوية والتعبية. ط١. دمشق: دار الكتاب العربي.
- albahinsi, eafifi. 1997. alfanu alearabiu alhadith bayn alhuiat waltabaeiati. t1. dimashqa: dar alkitaab alearabii.
- البياتي، نمير قاسم. ٢٠٢٢. قواعد ومفاهيم في التصميم الداخلي. ط١. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. ص١٣.
- albiati, namir qasima. 2022. qawaeid wamafahim fi altasmim aldaakhili. t1. eaman: muasasat alwaraq lilnashr waltawziei. s13.
- البياتي، نمير قاسم خلف. ٢٠٠٥. ألف باء التصميم الداخلي. ط١. العراق: جامعة ديالى.
- albyati, namir qasim khalfa. 2005. 'alf ba' altasmim aldaakhili. t1. alearaqi: jamieat diali.
- دبس وزيت، حسام. ٢٠٠٩. الديكور المسرحي والعمارة الداخلية في القرن العشرين. رسالة دكتوراة، جامعة دمشق. ص١٧.
- dibs wazit, husam. 2009. aldiykur almasrahiu waleimarat aldaakhiliat fi alqarn aleishrina. risalat dukturati, jamieat dimashqa. s17.
- السبيعي، فهد. ٢٠١٩. "التراث الخليجي لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت". مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ١٦: ٢٠٤-٢٢٥.
- alssbiei, fahad. 2019. "alturath alkhaliijii litanmiat maharat altasmim aldaakhilii fi dawlat alkuayti". majalat buhuth altarbiat alnaweiat, adad 16: 204-225.
- عطية، دعاء إسماعيل. ٢٠١٦. "تأثير الاتجاهات الثقافية في المجتمع على هوية تصميم المنازل". مجلة التصميم الدولية، عدد ٦: ٧١-٧٩.
- eatiatun, duea' 'iismaeil. 2016. "tathir alaitijahat althaqafiat fi almujtamae ealaa huiat tasmim almanazili". majalat altasmim alduwariat 6, adad 1: 71-79.
- الفران، هاني خليل. ٢٠٢٣. "الدلالات البصرية لوحات التطريز الفلسطيني ودورها في تعزيز الهوية والموروث الثقافي"، مجلة الفن والتصميم، عدد ١: ١٤٠-١٥٤.
- alfran, hani khalil. 2023. "aldilalat albasariat liwahadat altatriz alfilastinii wadawruha fi taeziz alhuiat walmawruth althaqafii", majalat alfani waltasmim 1, adad 1: 140-154.
- الفران، هاني خليل. (٢٠١٩). "أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي". مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد ١٤: ٥٩٩ - ٦١٦.
- alfran, hani khalil. (2019). "'ahamiyat dawr altasmim aldaakhilii fi taeziz alhuiat althaqafiat alearabiat lilhayiz aldaakhili". majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati, adad 14: 599 - 616.
- الفريجات، هناء محمود، وقطيشات، أمل رياض. ٢٠١٥. "العولمة: مفومها وتحدياتها التربوية الداخلية والخارجية وسبل مواجهتها". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، عدد ٢: ٥١-٧٤.

alfarayhati, hana' mahmud, waqatayshati, 'amal riad. 2015. "aleawlamati: mafhumuha watahadiyatuha altarbawiat aldaakhiliat walkharijiat wasubul muajahitaha". almajalat altarbawiat alduwaliat almutakhasisat 4, adad 2: 51-74.

- مستاوي، حفیظة. ٢٠٠١. الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح. مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

mistawi, hafiza. 2001. alhimayat alduwaliat lilmumtalakat althaqafiat almadiyat fi halat alnizae almusalahu. mudhakirat majistir, jamieat muhamad khaydar bisakrat.

- المعجم الفلسفي، ١٩٣٨. مجمع اللغة العربية. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية. ص٢٠٨.
- almuejam alfalisafi, 1938. majmae allughat alearabiati. alqahirati: alhayyat aleamat lishuuwn almatable alamiriati. s208.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ayalp, N., 2014. "Cultural Identity and Place Identity in House Environment: Traditional Turkish House Interiors". WSEAS International Conference on Art and Culture Montreux.
- Dalal, Ayham. 2022. From shelters to dwellings. Technical University of Berlin. Doi: <https://doi.org/10.14279/depositonce-16031>
- Al-Sanafi, Nawal .٢٠٢٣ . "The identity and symbolism of the place in the viewpoint of interior design". Journal of Educational and Social Studies, 29(4.2), 1-34. Doi: <https://doi.org/10.21608/jsu.2023.305662>.

#### ثالثاً: المصادر الالكترونية :

- <http://www.unesco.org> in:25/12/2024